

## العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأطفال وقدرتهم على اتخاذ القرار

### إعداد

د. منى يسرى فهمي النقيب

قسم الاقتصاد المنزلي – تخصص إدارة المنزل\*  
كلية التربية النوعية ببورسعيد – جامعة قناة السويس

### مقدمة البحث :

يعد موضوع تنشئة الطفل من الموضوعات ذات الأهمية ؛ حيث أن الطفل هو ثروة المستقبل بالنسبة لكل بلاد العالم ، وإن استثماره مؤشر حضارى لتفوق الأمم ؛ فإن الاستثمار الناجح هو الذى يعتمد على مجموعة عوامل أهمها بلا شك الإنسان الذى هو القاعدة الأساسية التى تعتمد عليها الشعوب فى نموها وتقدمها ، وهذا يؤكد على أن الاهتمام برعاية الطفل وتنشئته وتحقيق أمنه أمر حيوى ، تتحدد على ضوءه معالم المستقبل (١) ، فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الفرد المميزات الاجتماعية والمهارات اللازمة لبقائه بما يتفق مع المعايير والقيم السائدة فى المجتمع .

إن ممارسة الوالدين لأساليب مختلفة لا حصر لها فى التنشئة الاجتماعية تتراوح بين مستويين متقابلين ، أحدهما المبالغة فى أى أسلوب ، والأخر التراخي الشديد، وتدرج أساليب معاملة الوالدين على هذا المنوال المتصل ذى القطبين المتباعيين ، وتمثل تلك الأساليب التى تعتمد على التقبل والتسامح والحب والعطف والضبط والحوار والديمقراطية وما شابه ذلك من هذه الأساليب منهجاً سوياً فى التنشئة الاجتماعية يتيح للطفل أقصى درجات النمو السوى المتزن فى مجالات النمو الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ، ويمكن من بناء نسق قيمى تزدهر فيه القيم الإيجابية، وتمثل الأساليب التى تعتمد على التشدد والمبالغة والتراخي والتعذيب والعقاب النفسى والبدنى وما شابه هذه الأساليب منهجاً غير سوى فى التنشئة الاجتماعية ، ينحرف فى ظلله نمو الطفل ، ويكسبه خصائص واتجاهات وقيم غير إيجابية؛ تعيق قدرته على اتخاذ القرار والتكيف والتوافق مع متطلبات الجماعة والمجتمع (٢) ، وقد أوضح دراسة (AI-rihani's 1985) بعض أنماط التنشئة السليمة التى من شأنها أن تطور مشاعر الأمان لدى الأطفال، وقامت دراسة ( هدى سيد إبراهيم سيد ١٩٩٥ ) بإلقاء الضوء على العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وعلاقتها باستقلال الأبناء وقدرتهم على اتخاذ القرارات ، وأشارت دراسة (Symonds,P.M(1988) إلى أهمية اتباع الآباء للسلوك السوى فى التنشئة ؛ لإظهار السلوك الاجتماعى السليم لدى الأبناء .

\* تحت إشراف كل من :-

- ١- أ.د/ محمد سيد أحمد الزغبى - أستاذ الاقتصاد ، ورئيس جامعة قناة السويس.
- ٢- أ.د/ سميرة أحمد قنديل - أستاذ متفرغ بقسم الاقتصاد ، كلية الزراعة - جامعة الاسكندرية.
- ٣- د./ أماتى إبراهيم الدسوقي - مدرس علم نفس الطفل ، كلية رياض الأطفال - جامعة قناة السويس .

وقد نالت عمليه اتخاذ القرار عناية بالغة من جميع علماء النفس والاجتماع والدراسات السلوكية والإدارة الحديثة، وذلك على مدى سنوات العقود القليلة الماضية، والطفل ليس بمعزل عن عملية اتخاذ القرار، أو على الأقل المشاركة في اتخاذه حيث أكدت بعض الدراسات قدرة الطفل على اتخاذ القرار في بعض المجالات التي تتناسب مع درجة نموه طالما توفر له المناخ الذي يتسم بالقبول والديمقراطية والتشجيع على تحمل المسؤولية (٦)، كما كشفت الدراسات الحديثة إمكانية رفع مهارة اتخاذ القرارات لدى الأطفال من خلال الأدوار التي تقوم بها الأسر من خلال أساليب التنشئة المختلفة؛ حيث أن هؤلاء الأطفال أقل قدرة على توليد بدائل لحل المشكلات الاجتماعية (٧).

مما لا شك فيه أن أسلوب الرعاية والتنشئة الصحيحة هي التي تربي القدرة على اتخاذ القرارات السليمة والتفكير الصائب، فالطفل الذي لم ينشأ على كيفية استخدام عقله لن يستطيع أن يعقد مقارنات وموازنات بين المتغيرات المتباينة ولن يستطيع التفكير في أي موقف أو مشكلة تفكيراً علمياً بعيداً عن التشدد والعوامل الشخصية ومعالجته للمشكلات معالجة موضوعية، لذلك يجب تنمية قدرات النشء على التفكير العلمي وتدريبه على حل المشكلات، وتشجيعه على إبداء الرأي والابتكار، ومن خلال ما سبق فإن الحاجة ماسة إلى الاهتمام بعمليات الرعاية والتنشئة الاجتماعية للأطفال، حيث أن الرعاية التي يتلقاها الطفل ذات علاقة وثيقة بما تكون عليه شخصيته وسلوكه وقيمه وتوافقه وصحته النفسية، وبالتالي قدرته على اتخاذ القرار سليم (٦).

### مشكلة البحث

تنبثق مشكلة البحث من خلال نتائج الدراسات السابقة والتي أشارت إلى ما يلي:

التأكيد على العلاقة بين أسلوب التنشئة الاجتماعية واستقلالية الأبناء (هدى سيد إبراهيم سيد ١٩٩٥)، وأشارت دراسة (منى محمد قاسم ١٩٩٠) إلى أهمية العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وبين المسؤولية الاجتماعية لدى هؤلاء الأبناء، حيث أن الاتجاهات الوالدية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء.

وبناء على ما سبق فإن مشكلة البحث تتلخص فيما يلي:

- ١- ما هي أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأطفال والمستخدمه داخل الأسر المختلفة؟
- ٢- هل توجد فروق في أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في عينة الدراسة كما يدركها الأطفال وفقاً لكل من عمل الوالدين والمستوى التعليمي لهم؟
- ٣- هل توجد علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأطفال وقدرتهم على اتخاذ القرار؟

### أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- ١- دراسة أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في عينة الدراسة كما يدركها الأطفال.

- ٢- دراسة الفروق فى أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة فى عينة الدراسة كما يدركها الأطفال وفقاً لكل من عمل الوالدين والمستوى التعليمى لهم .
- ٣- دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأطفال وقدرتهم على اتخاذ القرار .

### أهمية البحث

تنطوى الدراسة فى هذا الموضوع على أهمية من الناحية النظرية ، أهمية من الناحية التطبيقية

#### أولاً : من الناحية النظرية

يدرس البحث الحالى العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأطفال وقدرتهم على اتخاذ القرار للتعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة داخل الأسر المختلفة ومدى قدرة الأطفال على اتخاذ القرار فى عدة مواقف مختلفة .

#### ثانياً : من الناحية التطبيقية

أ- الاستفادة من نتائج الدراسة فى خدمة المجتمع المحلى :

- ١- زيادة فهم أساليب المعاملة الوالدية باعتبارها محور عملية التنشئة الاجتماعية فى الأسرة، وأساس العلاقات بين الأجيال .
- ٢- رفع مستوى الوعى لدى الوالدين بطرق تعليم الطفل القدرة على اتخاذ القرار من خلال البرامج التى تقدم للأسرة بالإذاعة والتلفزيون .
- ٣- المساهمة فى رفع مستوى قدرة الطفل على اتخاذ القرار ، وتحديد أسلوب التنشئة الأكثر جدوى فى تحقيق ذلك .

ب- الاستفادة من نتائج الدراسة فى مجال التخصص :

- ١- الاستفادة من نتائج هذا البحث فى تخطيط مناهج الاقتصاد المنزلى ؛ وذلك بالتركيز على أساليب التنشئة السليمة للارتقاء بمستوى الوعى لدى الطالبات باعتبارهن ربات أسر يعهد إليهن بمسئولية تربية الأطفال
- ٢- التعرف على أهمية الدور الحيوى لمتخصصى الاقتصاد المنزلى – قسم إدارة أعمال منزل – فى العمل على تحقيق التكامل بين أساليب التنشئة الاجتماعية التى تمارس داخل الأسرة وقدرة الأطفال على اتخاذ القرارات التى تتناسب مع مراحلهم العمرية .

## منهج البحث

يتبع البحث الحالى المنهج الوصفى حيث أنه يهتم بتحليل العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأطفال وقدرتهم على اتخاذ القرار ولذلك تحاول الباحثة توضيح تلك العلاقة من اجل التوصل لبعض التوصيات والمقترحات التى يمكن أن تسهم فى تنمية تلك العلاقة .

## الإطار النظرى

وفى ضوء ما سبق سوف يتناول البحث العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأطفال وقدرتهم على اتخاذ القرار من خلال المباحث التالية :

أولاً : أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة

ثانياً : أساليب التنشئة الوالدية الإيجابية الصحيحة

ثالثاً : أساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأطفال

رابعاً : اتخاذ القرار بالنسبة للأطفال

أولاً: أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة

فى الحقيقة أن اتباع الوالدين لأساليب التنشئة الصحيحة يقى الأبناء كافة الاضطرابات النفسية والسلوكية على حد سواء ، لأن الأبناء يحتاجون إلى إشباع حاجاتهم النفسية والجسمية فى آن واحد لتحقيق التوافق النفسى السليم ، ومع ذلك نجد أن بعضاً من الآباء يستخدمون أساليب خاطئة فى تنشئتهم لأبنائهم مما يؤدي إلى اضطراب الأبناء نفسياً وسلوكياً ومعرفياً ويترتب عليه عدم توافقهم النفسى (٩) .

وفيما يلي بعض الأساليب السلبية الخاطئة التى يتبعها الآباء فى تنشئة أبنائهم وما لها من تأثير :

## (١) الرفض الوالدى

يتمثل فى شعور الطفل أنه غير مرغوب فيه وذلك عن طريق إهمال الطفل من جانب والديه وعدم الاهتمام بشئونه الحيوية من مأكّل وملبس كما يعنى الرفض إذلال الطفل والتقليل من شأنه مما قد يؤدي إلى حرمان الطفل من الشعور بالأمان وظهور المشكلات النفسية والعقلية مثل التبول اللاإرادى والسلوك المضاد للمجتمع مثل السرقة ، الكذب ، استخدام السب فى التعامل مع الآخرين كما ينتشر سلوك التباهى واجتذاب الانتباه من الأطفال الذين يتعرضون لهذا الأسلوب ( غريب عبد الفتاح غريب ١٩٩٥ ) ، وتذكر (ممدوحة محمد سلامة ١٩٩٠) أن مظاهر الرفض الوالدى تنطوى على عدم الاهتمام بالطفل واللامبالاة بما ينجزه أو بمشاعره وإهماله ونقده ولومه والسخرية منه والتهمك به بأخطائه وعيوبه والشك فى سلوكه ، وإن رفض الوالدين للطفل يحبط من حاجاته للحب والأمن والانتماء كما يترتب عليه انعدام قبول الطفل لذاته، وإن أسلوب الرفض الوالدى يرتبط بظهور القلق والانسحاب واللزمات العصبية والاكتئاب والسلوك العدوانى من كذب وسرقة وتخريب لدى الأبناء ، ويشير (علاء الدين كفاى ١٩٩٧) إلى أن أسلوب الرفض الوالدى يتمثل فى إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يتقبلانه وأنهما كثيراً الانتقاد له ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه ، ولا يحرصان على مشاعره ولا يقيمان وزناً لرغباته ، بل العكس هو ما يحدث ، حيث يشعر الطفل بالتباعد بينه وبين والديه ، وأنه طفل غير مرغوب فيه .

والرفض الوالدى للأبناء ينتج عنه بعض صفات العدوان لأنه يرتبط بالإحباط ، فالرفض الوالدى ربما يتجاهل تعبيرات الأبناء عن عدم الارتياح ، ويحبط احتياجات الطفل للرعاية والاهتمام ، وعدم القبول يجعل الوالدين مصدر فقير للتعزيز الإيجابي لسلوك الأبناء ويصبح تأثير الوالدين ضعيفاً لجعل الأطفال يتحكمون فى العدوان أو يتعلموا كيفية الكبح الذاتى لأى سلوك اجتماعى غير مرغوب ويصبح الطفل متمرداً وعاصى (١٣).

وإن القصور البارز فى شخصية الطفل المرفوض سواء كان الرفض ظاهراً أو غير ظاهر فهو الافتقار إلى الإحساس بالقيمة والافتقار إلى الإحساس بالانتماء ، وعندما يكون الرفض الوالدى واضحاً يستجيب الطفل بعدوانية ورغبة فى الانتقام مختلط بحساسية زائدة وتعاسة ويكون الطفل عرضة لأن يصبح أنانياً متمرداً مثيراً للشغب ويشبع لديه ثوران الغضب والكذب والسرقة والهروب ، وإن الرفض الوالدى قد ينشأ من خصائص شخصية الوالدين أو من الغيرة الوالدية من الطفل أو من سلوك الطفل ، وقد وجد Symonds فى مجموعة قام بدراساتها أن الآباء الراضين قد نشأوا فى بيئات منزلية فقيرة وقد أفسدتهم أمهات مسيطرات وكان زواجهم فقيراً مليئاً بالتشاجر وكان النظام قاسياً وغير متسق وأن الوالدين الراضين يكون غير صبور شديد النقد ويكون جامداً فى إصراره على النظام ، وإن هذا الأسلوب الخاطىء فى تنشئة الأبناء يغرس فى نفوسهم القلق والتقدير السلبي للذات والشعور بالذنب والإحساس بالألم النفسى ويترتب على ذلك عدم قدرة الأبناء على التوافق النفسى والاجتماعى السوى (٩) ، وترى (١٤) أن العلاقة بين الوالدين والطفل إذا كانت قائمة على الحب والقبول للطفل تساعد على أن ينمو نمواً سليماً نفسياً واجتماعياً كما تساعد على تحقيق التكيف العاطفى والاجتماعى وتساعد على التعامل مع الآخرين مستقبلاً.

وترى الباحثة أن أسلوب الرفض الوالدى يكون له تأثير سلبي على شخصية الطفل وعدم شعوره بالأمان والراحة فى الأسرة التى يعيش فيها وبذلك ينمو غير متكيف اجتماعياً ليس لديه ثقة بنفسه ، لأنه يعلم أن مهما اتخذ من قرار لا يعجب والديه ويجب على الوالدين أن يلتفتا لمحاسن طفلهما ويتفهمن مشكلاته وهمومه ويشعرانه بالفخر بما يفعله ويتحدثان معه عن كل ما يقابله من مواقف ، فعندما يرى الطفل ذلك السلوك يفسره على أنه قبول من الوالدين ويشعره ذلك بالفخر والراحة والتكيف الاجتماعى وبذلك تزداد ثقته بنفسه ويستطيع الاعتماد على نفسه فى المواقف المختلفة وبذلك تتولد لديه القدرة على اتخاذ القرار .

## (٢) القسوة

يفهم بعض الآباء التربية على أنها عملية إعداد الطفل لحياة صعبة ، ولذا لا بد من أن يعاملوا بخشونة وقسوة ، ولا بد أن يعاقبوا على أفعالهم بشدة ، وأن يتعرضوا للألم النفسى والبدنى على حد سواء (١٥) ، وتعرف القسوة بأنها شعور الإبن بتشدد الوالدين وتمسكهما دائماً بأن يتصرف الطفل بطريقة معينة لا يخرج عنها ، ويتمثل هذا فى الاهتمام بمواعيد العودة من المدرسة أو مواعيد تناول الطعام والاعتقاد بأهمية عقابه لإصلاحه ويتبعان فى سبيل ذلك أنواع شديدة من العقاب حتى يطاعا عندما يقولان شيئاً معيناً (١٦) ، يتمثل أسلوب القسوة فى استخدام أساليب العقاب البدنى والتهديد به ويتضح هذا الأسلوب

عادة في الأسر التي تفهم الرجولة على أنها الخشونة أو أوامر ونواهي وضرب وينتج عن ذلك الخروج عن قواعد السلوك كوسيلة للتفيس عما تعرض له الطفل من القسوة وينتج السلوك العدواني (١٧) ، كما يتضمن هذا الأسلوب عدم ميل الآباء إلى مناقشة الطفل في ميوله وآرائه ورغباته ، بل والإسراع بالعقاب لأي بادرة تصدر منه يرى الوالدان أنها خروج على المفروض من ألوان السلوك ، أو أنها تسبب الإزعاج لهما (١٢) .

يؤدي هذا النوع من أساليب التنشئة إلى تكوين شخصيات ضعيفة خاضعة مستكينة تشعر بالعجز والدونية وقد يؤدي إلى العصيان والتمرد وألوان من السلوك المضاد للمجتمع (٩) ، ولقد أظهرت نتائج دراسة (١٨) والتي تناولت العلاقة بين أساليب معاملة الوالدين وسمات الشخصية أن الأبناء منخفضي الإنجاز قرروا أن والديهم أقل مساندة لهم وأكثر تشدداً معهم ، بالمقارنة بالأبناء المنجزين الذين قرروا أن والديهم أقل تشدداً معهم .

وقد حصرت (١٥) أضرار اتباع الوالدين لهذا الأسلوب فيما يأتي :

- ١- إنطواء الطفل وخوفه من مواجهة المواقف المختلفة خشية العقاب .
  - ٢- ضعف الثقة بالنفس نتيجة لتكرار العقاب .
  - ٣- عدم القدرة على تحمل المسؤولية خوفاً من الخطأ ثم العقاب وتفضيله الاعتماد على الآخرين .
  - ٤- قد يأخذ الطفل هذا الأسلوب ويتبعه في حياته وفي تعاملاته مع الآخرين .
  - ٥- يؤدي إلى رغبة الطفل في الانتقام من والديه ولأنه لا يقدر على ذلك فيوجه العدوان إلى أشياء أخرى يقدر عليها سواء أشياء مادية أو أفراد آخرين أضعف منه .
  - ٦- يخلق اتباع هذا الأسلوب إحساس الطفل بشعور الذنب نظراً للعقاب الموجه إليه من والديه ، فيشعر أنه أخطأ خطأ كبيراً ويبدأ بالشعور بالذنب لكل صغيرة وكبيرة .
- ومما سبق يتضح لنا أن أسلوب القسوة يتضمن عدم ميل الآباء لمناقشة الطفل في ميوله ورغباته وآرائه وبذلك يكون الطفل ضعيف الشخصية ويعتاد على الاتكالية وعدم قدرته على تحمل المسؤولية وتقل ثقته بنفسه ويعتاد ذلك الأسلوب في حياته وفي تعاملاته مع الآخرين وبذلك لا يستطيع تكوين رأى خاص به ويكون غير قادر على اتخاذ أى قرار في المشاكل التي تقابله .

### (٣) التذبذب

وتشير (١٧) إلى أن هذا الأسلوب يتمثل في عدم استقرار الأب أو الأم من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب وهذا يعنى ان سلوكاً معيناً يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى ، كذلك قد يتضمن هذا الأسلوب حيرة الأم نفسها إزاء بعض المواقف حين يصدر عن الطفل سلوك بحيث لا تدرى متى تنيب الطفل ومتى تعاقبه ، كما يتضمن هذا الأسلوب التباعد بين أسلوب كل من الأب والأم في تنشئة الطفل وتطبيع اجتماعياً .

ويدرك الطفل من خلال معاملة والديه أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد ، بل ان هناك عدم اتساق وصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين وهذا الأسلوب يجعل الطفل لا يستطيع أن يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه ، كذلك يشمل هذا الأسلوب إدراك الطفل أن معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي وليس هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه ، وبالتالي ينعكس آثار هذا الأسلوب في تنشئة الوالدين للأبناء حيث نجد ان الأبناء يفقدون الثقة في أنفسهم نتيجة الحيرة في أمرهم كما يترتب على هذا الأسلوب ازدواج في شخصية الأبناء بسبب المعاناة الناتجة عن عدم الاتساق في معاملتهم أثناء الطفولة حيث يصبح الطفل مزدوج الشخصية هو الآخر في معاملته مع الناس عندما يكبر (٩) ، ولهذا فإن التارجح بين اللين والشدّة يعتبر من أسوأ أساليب التنشئة وأكثرها انتشاراً (١٩) ، وأخطر ما في هذا الأسلوب هو نمو طفل متذبذب وليس لديه القدرة على حسم الأمور وتكون تلك الصفات متلازمة له ، سواء مع أقرانه وزملائه أو مع أسرته والمحيطين به فيراه من حوله متقلب المزاج غير قادر على اتخاذ القرار أو التعبير الصريح عن الرأي (٢٠) .

#### (٤) أسلوب الحماية الزائدة

وينشأ هذا الأسلوب نتيجة التصاق مفرط للوالدين بالطفل ، ومثال ذلك التدليل الزائد والنوم مع الطفل ومساعدته في وضع ملابسه عليه في حين أنه يستطيع القيام بذلك ، هذا بالإضافة إلى عدم إعطاء الطفل فرصة الاعتماد على الذات عن طريق الإشراف المستمر على أنشطته ومساعدته في أداؤها والدفاع عنه وحل مشاكله مع زيادة التحكم الوالدي (٢١) ، ويتمثل في إدراك الطفل من خلال معاملة والديه أنهما يخافان عليه بصورة كبيرة ، وأن والديه يعملان على حمايته من كل مكروه ولا يريدان له أن يتعرض لأي موقف يؤذي جسمياً أو نفسياً ويلبى له كل رغباته ولا يرفضان له طلباً ، ويظهريان درجة كبيرة من اللفهفة والقلق عليه ، وقد لا يرغب الطفل في بعض هذه الأساليب من جانب والديه ولكنهما لا يحفلان برغبته ويستمران في احتضانهما الشديد له ، فإذا زاد هذا السلوك من قبل الوالدين فإنه يؤدي إلى أن ينشأ الطفل وقد تعود الحماية والرعاية فتتقصه الشجاعة اللازمة لمواجهة المواقف المختلفة ويفقد ثقته بنفسه أو ينمو وقد فاتته الفرص الكثيرة لتعلم خبرات الحياة اللازمة فيفشل في كثير من نواحي التكيف والتوافق الاجتماعي وينمو الطفل وهو عاجز عن إقامة علاقات اجتماعية بناءه مع الغير ويبدو عليه سوء النظام والإهمال وقد يعجز عن إصلاح ما يقع فيه من أخطاء ، ويؤدي ذلك إلى شخصية تفشل في استخدام إمكانياتها الفعلية وتفشل في الاستقلال عن الوالدين (٩) ، كما تؤدي إلى نتائج سلبية على شخصية الأبناء مثل القلق العصبي والسلبية وزيادة التبعية والشعور بالنقص ، هذا فضلاً عن الصعوبات الناجمة عن اتخاذ وضع استقلالي وكذلك المشاكل التي تظهر عند التحول إلى شخصية اجتماعية (١٥) ، كما أن الحماية الزائدة من جانب الوالدين تؤدي إلى زيادة الاعتمادية عند الأبناء وكذلك تنعدم الثقة بالنفس وزيادة مشاعر الإحباط (١١) .

وترى الباحثة أن كثرة استخدام أسلوب الحماية الزائدة يجعل الطفل شخص اتكالي وتنعدم ثقته بنفسه ولا تكون لديه قدرة على تحمل المسؤولية تجاه المواقف المختلفة التي يقابلها في حياته لأنه لم يعتاد على ذلك فهناك من يلبي كل رغباته ويحل له جميع مشاكله فلا يشغل ذهنه شئ وبذلك لا تكون لديه القدرة على اتخاذ أي قرار في أي موقف يواجهه .

## (٥) إثارة الألم النفسى

إن هذا الأسلوب يتمثل فى جميع الأساليب التى تعتمد على إثارة الألم النفسى ، وذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى بسلوك غير مرغوب فيه أو كلما عبر عن رغبة محرمة ، كذلك تحقير الطفل والتقليل من شأنه فبعض الآباء والأمهات يبحثون عن أخطاء الطفل ويبدون ملاحظات نقدية هدامة لسلوكه مما يفقد الطفل ثقته بذاته ويجعله متردداً ويشعره بالخجل (١٧) ، ويشمل هذا الأسلوب إدراك الطفل من خلال معاملة والديه أنهما يتبعان مختلف الأساليب التى تثير الضيق والألم غير العقاب البدنى ، كما أن هذه الأساليب تثير لديه مشاعر النقص والدونية وتحط من قدره وهذه الأساليب تتمثل فى تأنيب الطفل وتوبيخه ولومه والسخرية منه وإجراء المقارنات فى غير صالحه ، كما يشتمل هذا الأسلوب على تذكرة الوالدين للطفل بالعناء الذى تحمله فى سبيله ، ومطالبة الطفل بمستوى أعلى من السلوك والتحصيل ، والابتزاز العاطفى من جانب الوالدين باستغلال عاطفة الطفل نحوهما لإجباره على طاعتهما ، ويتضمن أيضاً التخويف والتحذير الذى يأخذ شكل النصيحة وليس شكل التهديد (٩) ، وأن يعاقب الطفل على كل صغيرة وكبيرة ويعتمد هذا الأسلوب على توبيخ الطفل والتحقير من شأنه وإهاتته وبالتالي يخشى الطفل فعل أو اتخاذ أى قرار حتى لا يلام أو يعنف وينشأ بلا قدرة على اتخاذ قرار سليم (٦) .

## (٦) التسلط

هو فرض أحد الوالدين أو كليهما لرأيه على الطفل حتى فى الأشياء التى تخص الطفل ذاته ، وقد يستخدم الوالدان ألواناً من التهديد أو الخصام أو الضرب أو الحرمان وكلها تعتبر أنواعاً شديدة من العقاب (٦) ، ويتضمن ذلك الأسلوب الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التى يريدتها حتى ولو كانت مشروعة ، إن هذا الأسلوب يستمر من الطفولة إلى ما بعدها وهو يلغى رغبات وميول الطفل منذ الصغر كما يقف عقبة فى ممارسة هواياته ويحول دون تحقيقه لذاته فلا يشبع حاجاته ، وحينما يكبر هذا الطفل غالباً ما يكون فى عمله دائم الإهمال إلا فى وجود السلطة أو الرقابة ويعتدى على ممتلكات الآخرين ويصبح مصدر قلق للمجتمع لأنه لم يتعود الاستمتاع بحريته فى الطفولة (١٧) ، ينشأ الطفل ولديه ميل شديد للخضوع واتباع الآخرين ولا يستطيع ان يبدع أو أن يفكر مع عدم القدرة على إبداء الرأي والمناقشة كما يساعد اتباع هذا الأسلوب فى تكوين شخصية قلقة تتسم بالخجل والحساسية وتفقد الطفل الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرارات والشعور الدائم بالتقصير وعدم الإنجاز وقد ينتج عن اتباع هذا الأسلوب طفل عدواني يخرّب ويكسر أشياء الآخرين لأن الطفل فى صغره لم يشبع حاجته للحرية والاستمتاع بها (٢٢) .

وترى الباحثة أنه يجب أن يكون هناك أسلوب ديموقراطى فى التعامل مع الأبناء الذى يتمثل فى السماح للأبناء بالتحدث مع الآباء دون تقييد لحرياتهم مع وجود التفاهم والاحترام المتبادل والسماح لهم بالمناقشة الموضوعية القائمة على الإقناع ، واستشارة الآباء لأبنائهم فى الأمور التى تخص الأبناء والاستماع لمشاكلهم ومحاولة حلها .



## (٧) التدليل

يتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلو له وعدم توجيهه لتحمل أى مسئولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها ويترتب على هذا الاتجاه شخصية مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد ولا يستطيع تحمل أى مسئولية يعهد بها إليه ويعتمد دائماً على الآخرين للوصول إلى هدف يريده (١٧) ، كما يتضمن هذا الأسلوب قيام الوالدين إنابة عن الطفل بما يطلب منه من واجبات وتشجيعه على القيام بألوان من السلوك تعتبر عادة غير مرغوب فيها اجتماعياً ، وقد يؤدي هذا الأسلوب إلى حدوث آثار سيئة في التكوين النفسي للطفل ، بالإضافة إلى عدم النضج الانفعالي وعدم الشعور بالمسئولية ، ويمكن إرجاع أسباب ( التدليل ) لعدد من الأسباب منها الطفل الوحيد ، الصراع بين الزوجين على التقرب من الطفل ، عدم التفريغ للمسئوليات الوالدية وعدم القدرة على فرض الأوامر على الطفل (٢٣) ، فمن نتائج تلك المعاملة أن الطفل ينشأ وهو لا يعتمد على نفسه غير قادر على تحمل المسئولية بحاجة لمساندة الآخرين ومعونتهم كما يتعود الطفل على أن يأخذ دائماً ولا يعطي وأن على الآخرين ان يلبوا طلباته وإن لم يفعلوا ذلك يغضب ويعتقد أنهم أعداء له ويكون شديد الحساسية وكثير البكاء وعندما يكبر تحدث له مشاكل عدم التكيف مع البيئة الخارجية ( المجتمع ) فينشأ وهو يريد أن يلبي له الجميع مطالبه يثور ويغضب عندما ينتقد على سلوك ما ويعتقد الكمال في كل تصرفاته وأنه منزه عن الخطأ وعندما يتزوج يحمل زوجته كافة المسئوليات دون أدنى مشاركة منه ويكون مستهتراً نتيجة غمره بالحب دون توجيه (٢٢).

## (٨) التفرقة

يتمثل هذا الأسلوب في عدم المساواة بين الأبناء جميعاً والتفضيل بينهم بناء على المركز أو الجنس أو السن أو لأي سبب آخر (٢٤) ، يترتب على ذلك شخصية أنانية حاقدة تعودت أن تأخذ دون أن تعطي ، تحب أن تستحوذ على كل شيء لنفسها أو على أفضل الأشياء حتى ولو على حساب الآخرين ، فهي دائماً لا ترى إلا ذاتها واحتياجاتها دون اعتبار لواجباتها نحو الآخرين (١٧) .

وترى الباحثة أن هذا الأسلوب ينتشر بكثرة في الوقت الحالي فقد يكون الطفل في مركز معين فيفتخر به الوالدين أمام الآخرين ويهملون باقي الأخوات بصفة مستمرة أو لأنه الطفل الأول في الأسرة حيث تكون له معزة خاصة عن أخواته ، وهذا يؤثر في الحالة النفسية للأخوات وينمي لديهم الكره والبغضاء لأخيه وعدم حب الآخرين ، بينما ينمو الطفل ولديه شخصية أنانية تعودت على أن لا يرى إلا نفسه ويكون محل اهتمام من الآخرين ولا يعرف واجباته وبذلك لا تكون لديه قدرة على تحمل المسئولية ومشاركة الآخرين في مشاكلهم .

## (٩) الإهمال

يتضمن هذا الأسلوب التساهل والإفراط والتسيب حيث يحصل الطفل على كل ما يرغب طالما كان ذلك ممكناً من الناحية المادية ، وأن الوالدين الذين كانت طفولتهم غير مشبعة بسبب الفقر الاقتصادي أو الصرامة الزائدة في طفولتهم فيكونوا في الغالب شديدي التساهل مع أطفالهم ، ورغم أن التساهل يشيع أكثر مع الحب فإن التساهل الزائد يطمّر نمو الطفل الانفعالي ويجعله في حالة من الاعتماد الطفلي (٩) ، وقد

يدرك الطفل من خلال معاملة والديه أنهما يهملانه ولا يحفلان به بحيث انه لا يعرف مشاعرهما نحوه بالضبط ، هل هي سلبية ام ايجابية ، ولا يعرف الطفل من هذه المعاملة موقف والديه نحوه وتصرفاته في المواقف المختلفة ، ومن النتائج المترتبة على أسلوب الإهمال انحراف السلوك لدى الأبناء وفساد الخلق ، ويعتبر هذا الأسلوب من أسوأ أساليب الرعاية حيث ينشأ الطفل دون أى توجيه أو إرشاد ودون رقيب على أى انحراف يمكن أن ينزلق فيه ، ومن ثم لا يتعلم ضبط النفس فيصعب عليه ضبط دوافعه كما قد يظهر لديه نزعات إجرامية وعنف شديد في التعامل مع الآخرين (١٩) ، ويصبح ذلك الطفل من الشخصيات المتسببة فلا يحترم حقوق الآخرين ويسهل عليه مخالفة القوانين والنظم التي يجب أن تحكم الفرد الذى ينتمى لمجتمع له أنظمة وقوانين يجب أن يحترمها (١٧) .

وهناك عوامل كثيرة تسبب الإهمال أهمها الفقر ، حجم الأسرة ، ظروف السكن ، عمل الأم ، درجة ثقافة الوالدين وكذلك الصحة البدنية والنفسية لأحد الأبوين أو كلاهما (١٥) ، وإن الطفل يتأثر بهذه العوامل تأثيراً كبيراً فيصير بتكوينه النفسى ويظهر ذلك فى شكل انحرافات سلوكية مختلفة (٢٥) .

وترى الباحثة أن أسلوب الإهمال يتمثل فى ترك الطفل دون توجيه للسلوك المرغوب فيه أو عدم المحاسبة على السلوك الغير مرغوب فيه من قبل الوالدين وتركه دون معرفة لما يجب أن يفعله وما يجب أن يبتعد عنه ، ومما سبق يتضح لنا أن الطفل الذى يلقي مثل هذه الأساليب الخاطئة فى الرعاية كثيراً ما يشعر بالعجز والضعف وعدم الثقة بالنفس وصعوبة التوافق مع المجتمع الذى يعيش فيه وتظهر لديه أشكال السلوك الغير سوى ، وبذلك ينشأ فرد يتسم بالتردد وعدم القدرة على إبداء الرأى ومواجهة المواقف المختلفة قليل الثقة بنفسه وبقدراته ، وبذلك يكون ليس لديه القدرة على اتخاذ القرارات فى المواقف التى يواجهها فى حياته ، وإن اتباع عكس تلك الأساليب يعتبر هو الأسلوب السليم فى التنشئة الذى يطلق عليه أسلوب السواء ، ومن هنا وجب على الأسرة التعرف على تلك الأساليب الصحيحة فى التنشئة التى يجب اتباعها لتلافى كل السلبيات السابقة فى شخصية أطفالها.

#### ثانياً : أساليب التنشئة الوالدية الإيجابية الصحيحة

وهى تتمثل فى إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما يعاملانه معاملة طيبة ويعطيانه الحرية بحدودها الصحيحة ، كما يشعر بالدفء الأسرى والعلاقات الحانية من جانب والديه وفى هذا الأسلوب من المعاملة لا يفرق الوالدان بين الأخوة ولا يلجأ كثيراً إلى أساليب العقاب البدنى ، ولا يأتیان تصرفات تقلل من شأن الطفل ولهما موقف ثابت فى معاملته وإذا حدث وعوقب الطفل فإنه يعاقب عقاباً يتناسب مع الخطأ الذى ارتكبه ، ويكون الطفل مقتنعاً بالعقاب لمعرفة السبب وعلى الجملة فإن الطفل يلقي من والديه فى هذه الحالة الأساليب الصحيحة من وجهة النظر النفسية (١٢) .

#### (١) التقبل

وهو شعور الطفل بأن الوالدين يتقبلانه ويستمتعون به ويعطونه قدراً كبيراً من الرعاية والاهتمام، عندما يرى الطفل سلوك الوالدين أو الكبار المسئولين عن رعايته يتمثل فى الاهتمام به وبراحته والإعجاب والفخر بسلوكه والاستمتاع بصحته والتخفيف عنه فى الأزمات وما إلى ذلك من سلوك لفظى أو غير لفظى يفسره الطفل على أنه قبول من قبل الوالدين أو من قبل من يقوم برعايته (٢٦).

تشير (١١) إلى أن القبول الوالدي هو ذلك الدافع والمحبة الذي يمكن للأباء أن يمنحوه لأبنائهم وقد يعبر عنه إما بالقول ( كالتثناء على الطفل ، حسن الحديث إليه وعنه ، الفخر بأعماله ) أو بالفعل (الملاحظة، التقبيل ، المداعبة ، السعى لرعايته والتواجد معه عند الحاجة ) وكلها أشكال من الأرحح أن تجعل الطفل محبوباً ومقبولاً ، ويوضح (٢٧) أن العلاقة التي تتسم بالقبول والحب والثقة بين الطفل ووالديه تساعد الطفل على أن ينمو إلى شخص يحب غيره ويقبله الآخرون ، وإن أهمية هذا البعد ( القبول / الرفض ) وهو أحد الأبعاد الأساسية في العلاقة بين الوالدين والطفل لأنه يعد ذو طبيعة سيكولوجية ، وهو يتعلق بجانب انفعالي عميق ، و يختلف الآباء فيما بينهم في مدى ما يشعرون به من دافع أو مدى ما يبدونه تجاه أبنائهم من قبول ورفض ، وإن هذا البعد من أهم الأبعاد الوالدية حيث يعتبر حاسماً في نمو وتكوين شخصية الأبناء ويترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم العقلي والانفعالي .

ويضيف (٩) الأساليب التالية :

#### (٢) انسحاب العلاقة

إن سحب العلاقة يتضمن الفتور حيث يصدر عن الطفل سلوك لا يرضى عنه الوالدان مما يجعل الطفل ينصاع لمطالبهما ويستدخل المعايير الاجتماعية التي يحاول الوالدان أن يكسبها إياها ومع مضي الوقت تصبح حاجة الطفل إلى الاحتفاظ بحب والديه والعلاقة الطيبة معهما شيئاً أساسياً بحيث يشعر الطفل بالذنب والقلق إذا أساء التصرف وقام بسلوك يغضب الوالدين .

#### (٣) تقبل الفردية

يتضمن تقبل الفردية السماح للطفل بالاستقلال عن السلطة الوالدية في سلوكه والنظر إليه كطرف له حرية التصرف وإبداء الرأي .

#### (٤) الاندماج الإيجابي

ويقصد بالاندماج الإيجابي إظهار مشاعر الإعجاب والحب والاهتمام والتقدير وامتداد الطفل أمام الآخرين وتوجيهه إلى الأفضل ويرتبط هذا السلوك إلى حد كبير بسلوك التقبل لدى الوالدين وهو يساهم في إشعار الطفل بالحب الوالدي والتقبل والتفهم وتوجيه الطفل نحو تعديل رغباته بشكل مقبول اجتماعياً واكتساب السلوك المرغوب اجتماعياً .

وإن الأسلوب الأمثل في التربية هو الاعتدال والتوسط في أساليب التنشئة مع إعطاء الطفل قدراً من الاستقلالية لمواجهة مواقف الحياة حتى لو ترتب على ذلك تعرضه لبعض مواقف الفشل والإحباط لأن هذا ضروري للتكيف مع الحياة .

#### (٥) السواء

يتمثل هذا الاتجاه في ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية النفسية كما يتضمن الابتعاد قدر الإمكان عن ممارسة الاتجاهات غير السوية في التنشئة ، وعلى هذا فإن هذا الاتجاه يعد الإتجاه الأمثل حيث يترتب عليه شخصية متزنة سوية تتمتع بحظ كبير من متطلبات الصحة النفسية

وخصائصها (١٧)، وقد تناولت العديد من الدراسات أسلوب السواء بالدراسة والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة بين الاتجاهات الوالدية السوية وبين سمات الشخصية المتعلقة بنمو القدرات الإدارية لدى الأبناء من الجنسين (٦).

#### (٦) الملاحظة

ويعتمد هذا الأسلوب على مراقبة الطفل من ناحية تصرفاته وسلوكياته وحتى أقواله والأمور التي يتلفظ بها فإنها تدل على ما يفكر به وما يجذب إنتباهه ويؤثر في شخصيته، فلو سمع الأب كلاماً نابياً من ابنه يجب أن لا يكتفي بتوجيه اللوم إليه، بل يجب أن يسأله بمن التقى في هذا اليوم وممن تعلم هذا الكلام السيء، إن مراقبة هذه الأمور تساعد الآباء على التشخيص الصحيح بما يرتبط بخلفيات سلوكيات أبنائهم، وإتخاذ القرار الصائب فيما يرتبط بذلك، فإن تطلب الأمر الإكتفاء بتوجيه النصيحة والإرشاد للابن أكتفي بذلك، وإلا فإنه على الأب أن يتخذ إجراءات رادعة، مثل منع ابنه من الإتصال بالأطفال الذين لم يحظوا بفرصة التربية السليمة.

#### (٧) الترغيب والترهيب

والترغيب نوعان: معنوي ومادي، فأما بالنسبة إلى الترغيب المعنوي ففيه درجات ومنه: إبتسامه الرضا والقبول، التقبيل، الضم، الثناء، وكافة الأعمال الأخرى التي تبهج الطفل هي بمثابة ترغيب له، ويرى علماء التربية تقديم الإثابة المعنوية على المادية، وذلك كما يقولون من أجل الإرتقاء بالطفل عن حب المادة، وأما الترغيب المادي فهو مكافأة العمل الجيد الذي يقوم به الطفل ومن الضروري ألا تتحول المكافأة إلى شرط للعمل، والترهيب هو معاقبة الطفل على سلوكه الخاطئ وبأسلوب تربيوي، والعقاب يصح السلوك والأخلاق، والترهيب له درجات تبدأ بتقطيب الوجه ونظرة الغضب وتمتد إلى المقاطعة والهجر والحرمان من الجماعة أو الحرمان المادي، والخطأ الذي يرتكبه الطفل أول مرة لا يعاقب عليه وإنما يتم تعليمه وتوجيهه، بخطأ ذلك، ويجب إيقاع العقوبة بعد الخطأ مباشرة مع بيان سبب ذلك وإفهام الطفل خطأ سلوكه، لأنه ربما ينسى ما فعل إذا تأخرت العقوبة، وإذا كان خطأ الطفل ظاهراً أمام إخوانه وبقيّة أفراد الأسرة تكون معاقبته عند ذلك أمامهم حتى يحقق وظيفة تربية للأسرة كلها (٢٨).

ويذكر (٢٩) أن هناك بعض الأسس التي يجب على الوالدين إتباعها للوصول إلى التنشئة السوية وهي:

- ١- تقبل الطفل على ما هو عليه.
- ٢- تنمية استبصار الطفل بذاته وقدرته على تقييم نفسه بشكل واقعي واكتشافه لإمكاناته واستعداداته وقبولها.
- ٣- معاونة الطفل على اكتساب الضمير الاجتماعي عن طريق إحساسه بأنه كائن اجتماعي يلتزم في سلوكه بعادات وتقاليد المجتمع وإحساسه بالمسئولية تجاه المجتمع وتقديره للانتماء.
- ٤- تسهيل انفتاح الطفل على الخبرة والتدرج فيها: من خلال تشجيعه على التصرف بإيجابية مع المواقف والخبرات التي يتعرض لها وعدم إعاقته أو منعه من التفاعل مع المواقف الجديدة والإفادة منها.

٥- تشجيع الطفل على الاستقلالية في التفكير والسلوك وذلك بالتدرج وفي وقت مبكر .

وترى الباحثة أن أساليب التنشئة الوالدية الصحيحة يمكن إجمالها في أسلوب السواء حيث أنه يتمثل في ابتعاد الوالدين عن الاتجاهات التربوية الغير سوية في التنشئة والتي سبق ذكرها ، هذا بالإضافة إلى وجود بعض الحالات الفردية للأطفال التي قد لا ينجح استخدام بعض الأساليب معها فيجب على الوالدين سؤال أهل العلم والخبرة في هذا الجانب والاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم لإزالة سلوك الطفل الغير مرغوب فيه ولكن يجب عليهم ألا يعتبروا هذه الأساليب عادة سلوكية يتبعونها مع جميع أطفالهم.

وتذكر (١٧) أن الأسرة لها دور بالغ في تنشئة أطفالها فإذا التزمت في تنشئتها بعدة أمور تعد بمثابة ضمانات أو متطلبات يترتب عليها نمو الأطفال نمواً سليماً وهي البعد عن الأساليب الغير سوية ، تقبل الطفل لذاته على ما هو عليه أي من ناحية الجنس والشكل والملامح وترتيبه بين أخوته وليس هناك ما يدعو لمقارنة الطفل بغيره من الأطفال داخل الأسرة وخارجها ، مساعدة الطفل على فهم ذاته والاستبصار بقدراته واحترامها وهي قدرة الطفل على التعرف بقدراته واحترامها ثم العمل على تمهيتها وذلك عن طريق الكشف المبكر عنها وتهينته للتعاشي معها ، منح الطفل الثقة بذاته من خلال انفتاحه على الخبرات والتدرج فيها وذلك من خلال إعطاؤه حرية التجريب والاختيار واللعب وعلى الأسرة أن تتوقع من الطفل الخطأ خصوصاً في محاولاته الأولى .

### ثالثاً : أساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأطفال

إن أساليب المعاملة الوالدية هي نوع من العلاقة بين الوالدين والأبناء ، وهي كذلك الطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة الأبناء أثناء تنشئتهم اجتماعياً مما يجعل الأبناء يدركون من خلال هذه المعاملة أن كلاً من الأم والأب يمنحهم العطف والحب والتقدير والاهتمام ويشعرهم بالدفء العاطفي العائلي أو أنهما يمنحهم الحقد والكراهية ويشعروهم بالشقاء والحرمان العاطفي والأسرى ، وهناك اختلافات بين الوالدين في أسلوب الرعاية وتعرف الاختلافات الوالدية كما يدركها الأبناء على أنها مدى التطابق أو عدم التطابق بين أسلوب كلاً من الأم والأب في تنشئة أبنائهم ، بمعنى أن يدرك الأبناء وجود اختلاف واضح في أسلوب كلاً من الأم والأب في رعايتهم وتنشئتهم (٣٠) ، وهذه العلاقة بين الوالدين والأبناء سواء كانت جيدة أم سيئة من وجهة نظر الأبناء هي ما نطلق عليها أساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأطفال ، كما يعرفها (٣١) بأنها الأساليب النفسية والاجتماعية التي تتبعها الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية كما يدركها ويتلقاها الأبناء وهي من أكثر الأساليب ارتباطاً بتصورهم لوالديهم وتأثيراً في شخصيتهم .

ويقصد بأساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء الطرق السلوكية المختلفة التي يتعامل بها الوالدين مع أبنائهم وتظهر بوضوح أثناء مواقف الحياة المختلفة واتجاه الأبناء نحو هذه الطرق كما يدركونها (١٦) ، الأساليب التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم عبر مراحل الحياة المختلفة والتي تعمل على تشكيل شخصية هؤلاء الأبناء من خلال عملية التفاعل التي تحدث بين الطفل ووالديه في مواقف الحياة المختلفة وتتعرف على هذه الأساليب من خلال إدراك الأبناء لها (١٥) ، ويعرفها (٣٢) بأنها إدراك الطفل لسلوك والديه معه وتفسيره لاتجاهاتهما نحوه في مواقف التنشئة الاجتماعية ، وهذا ما يجعل الإدراك ليس مجرد الإحساس بسلوك الوالدين كما يحدث فعلاً ، لكنه عملية دينامية معقدة تتضمن تفاعل الطفل مع الموقف وتفسيره لاتجاه والديه نحوه بحسب خبراته السابقة معهما ورأيه فيهما واتجاهاته نحوهما وحكمه عليهما

وفهمه لعلاقته بهما ، وهي ما يراه الآباء وما يتمسكوا به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة كما تظهر في تقدير الأبناء بأنها درجة الفرد على مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ، ويرى (٣٣) أن الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء تعنى شعور الطفل إزاء معاملة والديه له ، وتذكر (٣٤) أنها تعنى التعرف على الرأي الذى يحمله الابن فى ذهنه ويدركه فى شعوره ويطلع تصرفاته من الطابع العام لمعاملة أبيه وأمه له .

وترى (١٥) أننا نحتاج إلى التصور الذاتى لنمط معاملة كلاً من الوالدين للابن ، لأن هذا التصور هو الذى يشكل طريقة تلقى الابن لمعاملة كلاً من والديه ، وينعكس بعد ذلك فى تصورهِ لنفسه ولوالديه ويرجع أن يرتبط هذا التصور بتوافقهِ النفسى ، وقد عبر " Kagan " عن وجهة نظره إزاء هذا الموضوع بقوله إن معرفة ما إذا كان سلوك الوالدين يتسم بالعدوان أو يتسم بالتقبل تجاه أبنائهم لا يمكن معرفته من خلال ملاحظة سلوك الآباء ، لأن العدوان تجاه الطفل أو التقبل هو فى حقيقة الأمر إعتقاد يتبناه الطفل وليس مجموعة من الأفعال والتصرفات التى يقوم بها الوالدان .

وتعد أساليب الرعاية أو التنشئة كما يدركها الأطفال من أحد الموضوعات الهامة ، فمثلاً إذا مارست إحدى الأسر ( أسلوب التقبل ) كأحد الأساليب السوية فى التنشئة فهل يدركه الأطفال كذلك أم يدركونه بشكل آخر ، حيث أن الطفل إذا ما أدرك أسلوب التقبل فى شكله الصحيح فقد يصبح ذا شخصية متزنة تتمتع بحظ وافر من الصحة النفسية السليمة ، أما إذا أدرك الطفل ذلك الأسلوب بشكل آخر فقد يكون تأثير ذلك الإدراك سلبياً على شخصيته رغم أن الأسلوب المقدم من جانب الوالدين أو القائمين برعاية الطفل أسلوباً سويماً (٦) ، إننا نحتاج إلى التصور الذاتى لنمط معاملة الوالدين للأبناء ، لأن هذا التصور هو الذى يشكل طريقة تلقى الابن لمعاملة والديه ، ويرتبط ذلك التصور بتوافق الطفل النفسى (١٥) ، والطفل لا يستطيع التعرف على اتجاه الوالدين نحوه إلا إذا خرج هذا الاتجاه إلى حيز التنفيذ الفعلى عن الوالدين وتحت معاملة الطفل فعلاً بهذا الاتجاه وذلك حتى يكون ظاهراً له ويستطيع الحكم عليه إذا ما كان اتجاهاً إيجابياً أم سلبياً ، فطالما أن هذا الاتجاه داخل وجدان الوالدين فلا يستطيع الطفل أن يدركه وبالتالي يصعب عليه التنبؤ به أو الحكم عليه ، أى أن الاتجاه إذا تم ترجمته إلى سلوك فعلى أصبح أسلوباً واضحاً من أساليب المعاملة الوالدية (٣٢) .

إن الطفل يدرك أسلوباً أو أكثر من خلال المعاملة الوالدية له والأجدد بالوالدين أن يعاملته معاملة طيبة، ويعطيانه الحرية، والثقة، ويليبيان رغبته فى معظم الحالات، وأن يشعرانه بالدفء الأسرى، وعدم التفرقة بين الأخوة فى المعاملة، وأن تكون المواقف ثابتة، وأن لا يتم التقليل من شأن الطفل، وأن يكون العقاب مناسب مع الخطأ الذى يرتكبه الطفل، كل هذا يجعل من الطفل إنساناً مستقراً من الناحية النفسية والانفعالية، ويجعل منه شخصاً سويماً نافعاً لنفسه ولأسرته ولمجتمعه (٣٥)

ويهتم البحث الحالى بمعرفة أساليب الرعاية المتبعة داخل الأسرة كما يدركها الطفل لما لها من أهمية بالغة على العلاقة بين الطفل ووالديه التى تؤثر بدورها على شخصيته فى المستقبل وصحته النفسية وقدرته على اتخاذ القرار، فقد تقوم الأسرة باستخدام أساليب سوية ولكن الطفل يرى من وجهة نظره أنها لا تتناسب معه أو لا يرغب فيها وذلك يكون له تأثير سىء على الطفل وشخصيته ، ويرجع ذلك إلى الطريقة التى يستخدمها الوالدين فى التعامل مع أطفالهما فهى التى توصل تلك المعاملة بصورة جيدة أو

بصورة خاطئة للأبناء ، وليس معنى ذلك أن تتخلى الأسرة عن تلك الأساليب لأن الطفل لا يرغب فيها ولكن يجب عليها أن تعرف الطريقة الصحيحة والاستخدام الأمثل لها بناء على أسس علمية صحيحة وكيفية التعامل مع الطفل وتوصيل مفهوم تلك الأساليب للطفل بشكل صحيح ومحبيب ، وبناء على ذلك يتضح أن عملية التنشئة الاجتماعية تتأثر بنوع العلاقات الأسرية وطريقة التعامل بين الآباء والأبناء مما يعكس شخصية الأبوين على أطفالهما ، وذلك من خلال الأسلوب الذى تتبعه الأسرة فى تعاملها ، وفى ظل تلك المعاملة يشعر الطفل بالارتياح والتقبل الأسرى أو عكس ذلك ، ولهذا يجب التعرف على الدور الفعال الذى تقوم به الأسرة فى تنشئة الأطفال .

#### رابعاً: اتخاذ القرار بالنسبة للأطفال Children's Decision Making

ويعرف اتخاذ القرار لدى الأطفال على أنه قدرة الأطفال من (٩ – ١١) سنة على المواجهة المستمرة للمواقف والمشكلات التى يتعرضون لها والعمل على حلها من خلال البحث وإيجاد الحلول المختلفة والمفاضلة بينها لاختيار أحسن هذه الحلول لإنهاء الموقف أو المشكلة والوصول إلى الهدف (٣٦) ، هو قدرة الطفل على اختيار وتحديد قراره فى عدة مواقف معينة تواجهه فى الحياة اليومية من خلال قيمه وعاداته الاجتماعية ، وبما يتفق مع موارده البشرية وغير البشرية ، والذى يؤدي فى النهاية إلى أهداف واضحة (٦) .

ويوضح (٣٧) أهمية أسلوب اتخاذ القرار للأطفال بأنه :

- ١- مواجهة الحاجة المباشرة للأطفال أثناء ممارسة حياتهم اليومية .
- ٢- إعطاء الأطفال فرصة اكتساب مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات لمساعدتهم على الحياة المستقبلية وزيادة الثقة بالنفس .
- ٣- تعليم الأطفال استخدام قدراتهم وإمكانياتهم لحل المشكلات التى تواجههم .
- ٤- تسهم فى زيادة المعارف والخبرات لدى الطفل وتطوير عملياته العقلية .

ولذا يجب على الآباء ترك حرية الاختيار للطفل على أن يوضع إطار محدد لسلوكه ، حيث أن للطفل شخصية مستقلة ووجهة نظر خاصة ، وذلك يزيد ثقته بنفسه ، كذلك يجب البدء المبكر فى تعويد الطفل الاعتماد على نفسه فى حدود إمكانياته وقدراته ، واتخاذ قراراته بنفسه من خلال تعرضه لأكبر قدر من المواقف والمشاكل تحت رعاية الأسرة مع ترك حرية التصرف والاختيار له .

يؤكد (٣٨) على ضرورة معاملة الطفل على أن له شخصيته المستقلة ووجهة نظره الخاصة به ، فهو يحتاج إلى الشعور بالحرية والاستقلال وتسيير أموره بنفسه دون معونة الآخرين مما يزيد ثقته بنفسه، وتشير (٦) إن الطفل الذى لم ينشأ على كيفية استخدام عقله لن يستطيع أن يعقد مقارنات وموازنات بين المتغيرات المتباينة ولن يستطيع التفكير فى أى موقف أو مشكلة تفكيراً علمياً بعيداً عن التشدد والعوامل الشخصية ومعالجته للمشكلات معالجة موضوعية ، لذلك يجب تنمية قدرات النشء على التفكير العلمى وتدريبه على حل المشكلات وتشجيعه على إبداء الرأى والابتكار .

## الخلاصة

- ١- نجد أن هناك علاقة وثيقة بين عملية التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأطفال وقدرتهم على اتخاذ القرار، حيث يمكن رفع مهارة اتخاذ القرار من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية ودورها المؤثر في حياة الأطفال والمؤثر في عملية اتخاذ القرار لديهم ، ولكن بشرط أن تكون الأسرة ملمة بأساليب التنشئة الصحيحة وكيفية توصيلها للطفل بحيث تكون محببة لديه ولا ينفّر منها ، وتكون مدركة لمفهوم اتخاذ القرار وما هي أفضل الطرق والأساليب التي يجب عليها اتباعها لتعود أطفالها على اتخاذ قرارات سليمة بأنفسهم بما يتناسب مع مستواهم الفكري .
- ٢- أهمية تعرف الوالدين على المراحل المختلفة التي يمر بها الفرد من أجل التوصل لقرار مناسب حتى يسهل عليهم توصيل مفهوم تلك المراحل لأطفالهم وتعليمهم وتدريبهم على كيفية استخدامها بصورة مبسطة يسهل عليهم فهمها وتطبيقها مما يساعد الأطفال على وصولهم لقرار مبني على أسس علمية سليمة ، فقد يصعب على الطفل تنفيذ بعض تلك المراحل مثل قدرته على تحديد وتقييم البدائل وفي هذه الحالة يجب على الوالدين عدم ترك الطفل بمفرده لكي يقوم بذلك ، وعدم فرض رأى معين عليه لتنفيذه لأن ذلك يؤدي إلى إلغاء شخصيته وقدرته على اتخاذ قراره بنفسه، ولكن يجب أن يظلا بجواره ويعطيانه آرائهما ويتركان له حرية التصرف والنجاح والفشل في الأمور المختلفة التي تخصه حتى يستطيع أن يتعلم من فشله ويتجنب أخطائه في المرات القادمة .
- ٣- أكثر أنواع القرارات انتشاراً لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة هي القرارات اللاشعورية (الروتينية) حيث يعتمد الطفل في قراراته على ما تربي عليه ، فحينما يقابل موقف معين تعرض له عدة مرات مسبقاً يقوم بتنفيذ نفس القرار في كل مرة ، وهنا يجب على الوالدين أن يعودوا الطفل على أنواع القرارات الأخرى حتى لا يفاجئ الطفل بمواجهة موقف غريب عنه ويكون من الصعب عليه التصرف تجاه هذا الموقف لأنه لم يواجهه من قبل ولم يعتاد على مواجهة مواقف جديدة ، ويجب أن يكون ذلك تحت رعاية الوالدين وفي حدود مستوى الطفل الفكري والإدراكي حتى يمكن الوصول بالطفل إلى أعلى مستويات اتخاذ القرار .
- ٤- هناك الكثير من الآباء الذين اعتادوا على التدخل في جميع الأمور المتعلقة بأولادهم حتى ولو كان لأبنائهم القدرة على حل تلك الأمور بحجة أنهم ما زالوا صغاراً ، وتستمر تلك العادة حتى بعد أن يكبر الأبناء ، والأطفال قد تعودوا على ذلك ويرفضون اتخاذ أى قرار حتى لو أتاحت لهم الفرصة خارج المنزل ، لذلك لا بد من فهم الأسرة لعملية اتخاذ القرار لمساعدة الأطفال على الوصول للقرار الأمثل من خلال التعرف على خصائصه وعناصره والمراحل التي يمر بها وأهم العوامل المؤثرة فيه حتى يستطيع أن تنقل ذلك لأطفالها وتعلمهم الطريقة الصحيحة لاتخاذ القرار، وتحاول جاهدة تحسين قدرتهم على حل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم بأنفسهم ، ويجب أيضاً تدريب الأبناء منذ الصغر الاعتماد على أنفسهم في بعض الأمور التي تخصهم ويستطيعون اتخاذ قرار فيها وتعودهم على التعرف على ما لديهم من قدرات وإمكانيات تمكنهم من تقييم الأمور وتحديد الأهداف لأنفسهم بحيث تكون في حدود إمكانيات الطفل مما قد يزيد ثقته في نفسه وقدرته على اتخاذ القرار .



## توصيات البحث :

- ١- ضرورة اهتمام الوالدين بجميع أبنائهم على حد سواء دون التفرقة بينهم وفهم نفسية الأبناء وإعطاءهم الثقة في أنفسهم وتعليمهم كيفية الاعتماد على النفس واستمرارهم في تقديم النصح والإرشاد في جميع المراحل العمرية المختلفة للأبناء .
- ٢- تدريب الأبناء منذ الصغر على اتخاذ القرارات المتعلقة باحتياجاتهم الشخصية مع قبول التنوع في اختيارات الأبناء الشخصية كاختيار الملابس وبعض الهوايات ، وإعطاء الفرصة لهم لممارسة حقوقهم في مشاركة الأسرة في اتخاذ بعض قراراتها ، وإشراكهم في القيام بأدوار اجتماعية وأعمال نافعة.
- ٣- بث برامج توعية شاملة للوالدين من أجل إمامهم بالطرق السليمة التي يجب عليهم اتباعها للوصول إلى تنشئة اجتماعية صحيحة وتعليمهم كيفية التعامل مع أطفالهم ورعايتهم خاصة في وجود الأبناء ذوي الحالات الخاصة ، واستخدام تلك البرامج في حل العديد من المشاكل التي تواجه الوالدين والأبناء أثناء عملية التنشئة الاجتماعية خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة .
- ٤- زيادة المدة المخصصة لبرامج الأسرة والطفولة والإعلان عن موعدها بصورة واضحة حيث أنها تلعب دور كبير في التوجيه المباشر للوالدين والأطفال خاصة في العصر الحالي .
- ٥- الاهتمام بتعيين متخصصين في إدارة المنزل في مؤسسات الأسرة والطفولة لما له من دور إيجابي في تنشئة الأطفال ، من أجل الكشف عن أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتم ممارستها داخل الأسرة بما تشمله من أساليب غير صحيحة كأحد اهتمامات تخصص إدارة المنزل في توعية القائمين على رعاية الأسرة والطفولة
- ٦- توعية الوالدين بضرورة تخصيص وقت كاف للجلوس مع الأبناء وتبادل الأحاديث المتنوعة والتعرف على أخبارهم الشخصية والدراسية والاجتماعية والثقافية وغيرها ومشاركتهم في المشاكل التي تواجههم واحترام رأي الأبناء دون تسلط أو فرض رأي معين عليهم .
- ٧- عمل ندوات تثقيفية خاصة لتوعية الوالدين بأهمية تنمية قدرة الأطفال على اتخاذ القرارات وأثر ذلك على نمو شخصيتهم وكيفية إعطاء الفرصة لنمو هذه القدرة لدى الأبناء ومراعاة تدريبهم منذ الصغر على اتخاذ القرارات المتعلقة باحتياجاتهم الشخصية ، وإعطاء الفرصة لهم لممارسة حقوقهم في مشاركة الأسرة في اتخاذ بعض قراراتها ، وإشراكهم في القيام بأدوار اجتماعية وأعمال نافعة.
- ٨- طبع كتيبات خاصة توزع مجاناً على الوالدين لشرح مشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة ، وإرشادهم بكيفية التعامل مع تلك المشكلات مع إظهار نتائج اتباع الأساليب السوية في التنشئة وعواقب الأساليب الغير سوية

## قائمة المراجع

- ١- سهر كامل أحاد وشحاته سليمان أحمد (٢٠٠٢) : "تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق"، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية .
- ٢- مصطفى حوامده (١٩٩١) : " التنشئة الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بأنساقهم القيمية "، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- 3- Al-Rihani ,S . (1985) : The effect of the family socialization pattern on children's feeling of security, Direct, v (12) .
- ٤- هدى سيد إبراهيم سيد (١٩٩٥) : " التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالاستقلالية لدى الأبناء في المرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم علم النفس ، جامعة عين شمس .
- 5- Symonds , P . M . (1988) : The psychology of parent child relationship NewYork , Appleton Century .
- ٦- ريهام عبد الفتاح حافظ (٢٠٠٤) : " دراسة مقارنة لأساليب رعاية الطفل في كل من مؤسسات الإيواء والأسرة وعلاقتها بقدرته على اتخاذ القرار " ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلي ، قسم إدارة المنزل والمؤسسات ، جامعة المنوفية .
- 7- Toro,P.A .,Padrson.C & Wills ,T (1990):Comparison of children with and without learning disabilities on social problem solving skill , school behavior and family pack ground, journal of learning Disabilities , v (32) n (2) , p 115 .
- ٨- منى محمد قاسم (١٩٩٠) : " دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والمسئولية الاجتماعية لدى التلاميذ " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ٩- السيد محمد كمال زكى (١٩٩٩) : " التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالابتكارية والتوافق النفسي لدى أبناء المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً " ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، جامعة عين شمس .
- ١٠- غريب عبد الفتاح غريب (١٩٩٥) :مقدمة في علم الصحة النفسية ، جامعة الأزهر ، القاهرة .

- ١١- ممدوحة محمد سلامة (١٩٩٠): محاضرات فى علم النفس التعليمى ، الأسرة وعلاقة الوالدين بالأبناء ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق .
- ١٢- علاء الدين كفافى (١٩٩٧): سيكولوجية الطفولة والمرافقة ، جامعة القاهرة .
- 13- Mussen , Paul , H (1983) :Hand book of child psychology , formerly carmichaels manual of child psychology fourth edition New York chichester Brisbane Toronto sigaporel John wily of sons .
- 14- Susanne Denham and others (1991) : Working and playing together prediction of preschool social emotnal comptence from mother child interaction , child development , vol 62.
- ١٥- أمال سيد عبده مسلم (١٩٩٧) : " المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى الأبناء من الجنسين فى المرحلة العمرية من (١٤ – ١٧) " ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، جامعة عين شمس .
- ١٦- إبراهيم أحمد محمد عطية (١٩٩٥): " المعاملة الوالدية للأبناء وعلاقتها بمستوى الطموح ، دراسة مقارنة بين تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- ١٧- هدى محمد قناوى (١٩٩٦) : الطفل تنشئته وحاجاته ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- 18- Leonoff , Deborahj , Ph .D (1994) : Parental , Peer and personality factors in adolescent , academic under achievement , dissertation abstracts international vol 54 , No 8 February.
- ١٩- محمد محمود مصطفى (١٩٩٢) : الخدمة الاجتماعية فى مجال الدفاع الاجتماعى ، القاهرة .
- ٢٠- كافية رمضان (١٩٩٠) : أنماط التنشئة الأسرية الساندة فى المجتمع العربى ، حولية كلية التربية ، جامعة ، العدد (٧) .
- ٢١- سعديه على محمد بهادر (١٩٩٤) : علم نفس النمو ، ط (١٠) ، القاهرة .
- 22- [http:// www. Taranim .com](http://www.Taranim.com).

- ٢٣- محمد أحمد سلامة (١٩٩٧): دراسات فى علم نفس النمو ، مطبعة جامعة طنطا.
- ٢٤- عمرو عبد المنعم عبد العال (١٩٩٩): " أساليب الرعاية فى دور الرعاية الإيوائية كما يدركها الأطفال وعلاقتها بمستوى الطموح لديهم "، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .
- ٢٥- حمدى محمد شحاتة عرقوب (١٩٩٢): " اتجاهات الوالدين نحو أطفالهما الصم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .
- ٢٦- فايزة يوسف عبد المجيد (١٩٩٥): " معاملة الوالدين للأبناء من الجنسين – دراسة مقارنة لتلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية والثانوية فى كل من الريف والحضر "، دراسات وبحوث علم النفس، دار الفكر العربى، القاهرة
- 27- Rohner , R .P., (1986) :The warmth dimension foundations of Parental acceptance rejection thory , California , Beverly hills : sage publications .
- 28- [http:// www.al-hodaonline.com/np/thnsh/yt0surmo.htm](http://www.al-hodaonline.com/np/thnsh/yt0surmo.htm).
- 29- [http:// www.nlpnote.com/showihread.php](http://www.nlpnote.com/showihread.php).
- ٣٠- محمد محمد نعيمة (١٩٩٣): " الاختلافات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الأبناء " ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، جامعة عين شمس .
- ٣١- علاء جابر السيد عبود (١٩٩٤): " العدوان لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركونها " ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- ٣٢- حسام عبد العزيز (٢٠٠١): "الاتجاهات الوالدية فى التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتأكيد الذات "، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم علم النفس ، جامعة عين شمس .
- 33- Poduska , Bernard(1980):Understanding psychology and dimension of adjustment , New York , mcgraw -nill.

٣٤- هالة فاروق الخريبي (٢٠٠٢): " أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالاتزان الانفعالي في المرحلة العمرية من ١٤-١٧ سنة"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .

35- [http:// www. Tarbia .com](http://www.Tarbia.com).

٣٦- إيناس ماهر الحسيني (٢٠٠٣): " أثر تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تنمية القدرات المرتبطة باتخاذ القرارات لدى الأطفال " ، رسالة دكتوراه ، قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان .

٣٧- محمود محمد غانم (١٩٩٥): التفكير عند الطفل – تطوره وطرق تعليمه ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان .

٣٨- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٥): علم نفس نمو الطفولة والمراهقة ، ط (٥) ، عالم الكتب ، القاهرة .